

بحار الأنوار

[293] مالك الجنة والنار، وأنت لا إله إلا الله الأحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد، وأنت لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم، وأنت لا إله إلا أنت الملك القدوس المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، وأنت لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنی يسبح لك ما في السموات والأرض وأنت الله العزيز الحكيم، وأنت لا إله إلا أنت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك.

_____ = ولكن في الحديث وهم يخرجون عن الصحة، فإن أحمد بن خانبه مات في سنة 234 بعد ولادة أبي محمد عليه السلام بسنتين، فلا يعقل أن يعرض هو كتابه على أبي محمد عليه السلام بنفسه، كما كان صريح كلام سعد على ما نقله ابن طاووس. وقصارى ما يحتمل في صدق الحديث أن يكون أصل العرض والتصويب مشهورا " مشتهرا " عند الاصحاب بحيث يرسل ارسال المسلمات، فتوهم سعد أو أحد رواته أن أحمد بن خانبه هو الذي عرض كتابه على أبي محمد عليه السلام بنفسه فنقله بهذه الصورة، فأصل الخبر صدق فان سعد بن عبد الله أجل قدرا " من أن يقول ما لا يعلم، الا أن الحديث مرسل وليس على ما صححه العلامة المؤلف رضوان الله عليه. بيان ذلك أن ابن خانبه كان كاتباً " من غلمان يونس بن عبد الرحمان مولى آل يقطين يكتب له كتبه ويعينه في ذلك ويصنف له على ما سيمر عليك من معنى التصنيف، ومما كتبه و صنفه كتاب التأديب (كتاب عمل اليوم والليلة) ولما كان تأليف دعواته وترتيب فصوله وأبوابه بعناية هذا الكاتب، وأصل انشائه واملائه ورواية أحاديثه وفتاواه بعناية استأذه يونس بن عبد الرحمن وتحت إشرافه، انتسب الكتاب تارة إلى هذا، ومرة إلى ذاك، خصوصا " بعد ما تناوله أيدي العوام، وتعاطاه الخلف عن السلف، واشتهر أمره بين المتعبدین لم يتفحصوا عن ذلك كثير تفحص. يدل على ذلك ما رواه النجاشي ص 266 تحت عنوانه محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، بعد ما وثقه بأنه كان سليما " قال: أخبرنا أبو العباس بن نوح قال حدثنا الصفواني قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي قال: كتبنا إلى _____ =